أقرأُ غيابَك

إسماعيل فقيه

سأظلّ كما أنا
أقرأ غيابَك بلهفةٍ،
أُحدِّق في تفاصيل غاباتك
كمن يقف أمام المرآة،
ولن أكتفيَ
بنشوةِ الرعشاتِ المتتاليةِ
التي تُولد من اسمكِ
سأظلُّ كما أنا
زهرةً
إناءً
كلماتٍ
فوق ترابِك البعيد.
سأرى مُدنَك كلَّها،
كيف تمتدّ وتنتشر،
خطواتِ الموتِ
على جدرانها.